[132] ولو كلمني تيمى أو عدوى أو اموى لكلمته واخبرته خبر حاضر لا خبر غائب عن غائب ولك من انت وليس عليك فان يكن في اسد ابن عبد العزى شئ فهو لك اما وا لنحن اقرب بك عهدا وابيض عندك يدا واوقر عندك نعمة ممن امسيت تظن انك تصول به علينا وما اخلق ثوب صفيه بعد. وا المستعان على ما تصفون. (وروى) ان عبد ا بن الزبير تزوج امرأة من فزارة يقال لها ام عمر بنت منظور فلما دخل بها وخلا معها قال لها اتدرين من معك في حجلتك قالت نعم عبد ا بن الزبير بن العوام بن خويلد قال ليس هذا اردت قالت فاى شئ تريد فقال معك في حجلتك من اصبح الغداة في قريش بمنزلة الرأس في الجسد لا بل العينين من الرأس فقالت اما وا لو ان بعض الهاشميين حضرك لكان خليقا " ان لا يقر لك بذلك فقال لها ان الطعام والشراب على حرام حتى احضرك الهاشميين وغيرهم ممن لا يستيطع لذلك انكارا " قالت ان اطعتني فلا تفعل وانت اعلم بشأنك فخرج ابن الزبير إلى المسجد فإذا بحلقة فيها جماعة من قريش وفيها من بنى هاشم عبد ا بن عباس وعبد ا بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فقال لهم انى احب ان تنطلقوا معى إلى منزلي في حاجة عرضت فقام القوم باجمعهم حتى قاموا على باب منزله فقال ابن الزبير يا هذه اطرحي عليك سترك وأذنى القوم يدخلوا ففعلت فلما اخذوا مجالهم دعا ابن الزبير بالمائدة فاكل القوم جميعا فلما فرغوا من الغذاء قال لهم انما جمعتكم لحديث اوردته على صاحبة هذا الستر فزعمت ان لو كان بعض الهاشميين حضرني ما اقر لى به وقد حضرتم ايها الملأ جميعا " وأنت يابن عباس ما تقول اخبرتها ان معها في خدرها من اصبح الغداة في قريش بمنزلة الرأس من الجسد لا بل العينين من الرأس فردت على ما قلت فقال له ابن عباس اراك قصدت قصدي فان شئت ان اقول قلت وان اكف كففت فقال ابن الزبير لا بل قل وما عسيت ان نقول الست تعلم ان ابى حوارى